

الدر المنثور

فلو كان رسول الله صلى الله عليه وآله كاتما شيئا لكتّم هذه الآية .

فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله فما أولم على امرأة من نسائه ما أولم عليها .

ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وآله تقول : زوجكن أهاليكن وزوجني من فوق سبع سموات " .

وأخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أنس علي فاذكرها اذهب " لزيد وآله عليه صلى الله عليه وآله رسول الله قال زينب عدة انقضت لما : قال B ه فانطلق قال : فلما رأيته عظمت في صدري فقلت : يا زينب أبشري أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله يذكرك قالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدتها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل عليها بغير إذن ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله أطعمنا عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقلن : يا رسول الله كيف وجدت أهلك ؟ فما أدري أنا أخبرته ان القوم قد خرجوا أو أخبر فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فألقى الستر بيني وبينه فنزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوه به لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم .

" .

وأخرج ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيى بن حيان B ه قال " جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنما يقال له زيد بن محمد فربما فقد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فيجئ لبيت زيد بن حارثة يطلبه فلم يجده وتقوم اليه زينب بنت جحش زوجته فاعرض رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فقالت : ليس هو ههنا يا رسول الله فادخل فأبى أن يدخل فأعجبت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه إلا ربما أعلن سبحانه الله العظيم سبحانه مصرف القلوب فجاء زيد B ه إلى منزله فأخبرته امرأته ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتى منزله فقال زيد B ه : إلا قلت له أن يدخل قالت : قد عرضت ذلك عليه فأبى قال : فسمعت شيئا قالت : سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا أفهمه وسمعته يقول : سبحانه الله سبحانه مصرف القلوب فجاء زيد B ه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال : يا رسول الله بلغني أنك جئت منزلي فهلا دخلت